# جمالية التشبيه في شعر وليد قصاب

**طالب الماجستير وسام مرشد عواد الشجيري**
**قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب الفارسي واللغات الاجنبية، جامعة مازندران، إيران**
wisamalshujajairi@gmail.com
**الدكتور حسن گودرزي لمراسكي (الكاتب المسؤول)**
**الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران**
h.goodarzi@umz.ac.ir
**الدكتور مصطفى كمالجو**
**الأستاذ المشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران، إيران**
kamaljoo@umz.ac.ir

# The beauty of simile in the poetry of Waleed Kassab

Wisam Murshid Awad al-Shujairy
masters student , Department of Arabic Language and Literature, College of Persian Literature and foreign languages, University of Mazinderan , Iran
Dr. Hassan Goodarzi Lamraski (the responsible writer)
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Mazinderan , Iran
Dr. Mustafa Kamaljoo
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Mazinderan , Iran

## الملخص:-

إن الشعر العربي يتميز بمساته الجمالية لاسيما الشعر الحديث والجماليات الفنية هي كل الفنون البلاغية التي يتسعين بها الشاعر في سبيل تجسيد المعاني بصورة محسوسة وهي التي ترفع مستوى الشعر وتضاعف من تأثيره في نفسية المتلقي؛ لذا بادر الشعراء إلى استعمالها في شعره كل على طريقته وكان الشاعر وليد قصاب من أبز الشعراء المعاصرين الذين اعتنوا بقضايا الامة وهمومها وحاول ان يوظف الفنون البلاغية ولاسيما فن التشبيه في سبيل إثراء شعره ويبدع صوره الجمالية وفق معانيه وخياله لذا سعينا في هذا البحث إلى دراسة شعره بهدف الكشف عن جمالية التشبيه بمختلف انواعها مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وانتهي بحثنا إلى ان الجماليات الفنية قد تعددت في شعره وقد برزت من بينها فنون التشبيه البليغ والمرسل والتمثيلي. لعب التشبيه ايضا دورا في جمالية الصورة لدى الشاعر وكان من ابرز انواع المرسل ومن ثم البليغ وقد جسد من خلاله اهمية الوطن العربي والاسلامي وشوقه لوطنه، وحبه للشعر العربي، ضرورة تجنب الحرام والاكتفاء بالرزق الحلال، وصمود اهل الدين، وتعرقل طريق الحياة، وصراع الشهوة والنفس كما وصف حياته الشخصية عبر رسم ذكريات ايام الطفولة الجميلة، ومكانة زوجته في حياته، ووصف اثر هجرها وتمني وصالها مرة ثانية، و وحدته وانفراده، ومغامراته الغرامية، وضياع العمر وقد نجح الشاعر في تصويره التشبيهي إذ انها كانت معبرة عن مقاصده ومجسدة لمشاعره بصورة دقيقة وكانت تحمل روح التقليد والابداع معا في غالب الأحيان.


**الكلمات المفتاحية:** وليد قصاب، الجماليات الفنية، التشبيه المرسل، التشبيه التمثيلي، التشبيه البليغ.


## Abstract:-

Arabic poetry is characterized by its aesthetic features, especially modern poetry. The artistic aesthetics are all rhetorical arts that the poet uses in order to embody meanings in a tangible way, which raises the level of poetry and doubles its impact on the psyche of the recipient; Therefore, poets took the initiative to use it in their poetry, each in his own way. The poet Walid Kassab was one of the most distinguished contemporary poets who took care of the nation's issues and concerns and tried to employ the rhetorical arts, especially the art of similes, in order to enrich his poetry and create its aesthetic images according to his meanings and imagination. Therefore we sought, in this research, to study his poetry in order to reveal the aesthetics of similes of all kinds, using the descriptive-analytical approach.

Our research concluded that the artistic aesthetics had multiplied in his poetry. The arts of eloquent, dispatched and representative similes had emerged among them. The simile also played a role in the poet's aesthetic image, which was one of the most prominent types of the dispatched ,and then, the eloquent. He embodied, through it, the importance of the Arab and Islamic world and his longing for his homeland, and his love for Arabic poetry, and the need to of avoid the forbidden(haram) and to be satisfied with the halal sustenance, the steadfastness of the men of religion, the obstruction of the path of life, and the struggle of lust and self. He also described his personal life by drawing memories of the beautiful days of childhood, and the position of his wife in his life, and described the effect of her abandonment and wishing for her to be reunited with her again. He described his loneliness and isolation, his romantic adventures, and waste of life. The poet succeeded in his simile depiction as it expressed his intentions and embodied his feelings in accurate image. It mostly carried the soul of tradition and creativity, together.


**Key words:** Waleed Kassab, artistic aesthetics, dispatched simile, representative simile, eloquent simile.

**المقدمة:ـ**

أنّ الجمال لغةً هو (اسم) مصدر جمل، جمل. الجمال: (عند الفلاسفة): صفة تلْحظ في الأشياء، وتبعث في النّفس سرورا و رضي و إحساسا بالانتظام والتّناغم، وهو أحد المفاهيم الثّلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم: الجمال والحقّ والخير، وعكسه القبح (الزواوي، ١٩٩٢: ١٠١)

وقد جاء في كتاب الله عن الجمال يقول الله - عزّ وجلّ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل، ٦)؛ وذلك اشارة إلى المتعة الحاصلة في المواشي حين تروح إلى المرعى وتسرح عليه.

وجاء ايضا ان: الجمال الحسْن يكون في الفعل والخلق، وقد جمل الرّجل -بالضّمّ- جمالا فهو جميل، والجمّال -بالضّمّ والتّشديد- أجمل من الجميل، وجمّله أي زيّنه، والتّجمّل: تكلّف الجميل.(ابن فارس، ١٩٦٨، مادة جمل)

وقال ابن الأثير: والجمال يتجلي على الصّور والمعاني؛ ومنه الحديث: "إنّ الله جميل يحبّ الجمال"، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.(ابن الاثير، ١٩٩٥: ٧٤)

أمّا في (المنجد في اللّغة) للويس معلوف فقد قال ان: الجمال: هو الحسْن، وجمل جمالا: حسن خلْقا وخلقا فهو جميل وهي جميلة، وجمّل: صيّره جميلا، وأجمل الشّيء: حسّنه وكثّره، وفي الكلام: تلطّف، وفي الطّلب: اعتدل. والجميل: الإحسان والمعروف، الجمال: الأجمل من الجميل.(معلوف،١٩٩٨: مادة جمل)

وفي قاموس (الألفاظ والأعلام القرآنيّة): ان الجمال البهاء ورقّة الحسْن، والصّبر الجميل هو الصبر الّذي لا تبرّم معه، والصّفح الجميل هو الصفح الّذي لا عتب فيه، والسّراح الجميل: ما كان مصحوبا بإكرام وإحسان، وهو كناية عن الطّلاق، والهجْر الجميل: الذي لا أذى فيه.(ابراهيم،١٩٩٥: مادة جمل)

ثانيا- الجمال اصطلاحا: الجمال عند الفلاسفة المثاليّين: صفة قائمة في طبيعة الأشياء، فهي ثابتة لا تتغيّر، ويصْبح الشي جميلا أو قبيحا في ذاته، بغضّ النّظر عن الظروف الذي يصْدر النظر والحكم.(اسماعيل، ١٩٩٥: ١١٣)

ويعرّف الجمال بأنّه إدراك ووعي العلاقات المريحة التي يلتفت لها الإنسان في شتّى أنواع العناصر، سواء أكانت متوفّرة في الطّبيعة من صنع الخالق العظيم، أو كان الفنان هو الذي صاغها في قوالب مختلفة من الفنّ التّشكيليّ والعمرآة والموسيقى والرّقص والغناء والشّعر والقصّة والمسرحيّة.(نصيرة، ٢٠٢٠: ١٠٩)

اما فيما يتعلق بمصطلح (الفنية) فهو اسم منسوب إلى كلمة الفنّ يتبين أنّ كلمة الفنية عند تجريدها تصبح فن. (التطاوي، ١٩٩٧: ٦٢)

أن الجمالية الفنية لغة تعني الفنون الحسنة، أي الشكل المخصوص الذي يبحث عنه النقد الجاد حين يقيم حوارا بين الأدب و المتلقي حتى يجعل أحكامه النقدية أحكاما فنية دقيقة تميز النصوص عن بعضها و ليست آراءا وأحكاما عامة تنطبق على أكثر من نص. (عبدالفتاح ٢٠٠٢: ٤٨)

ونتتهي إلى ان الجمالية الفنية في الأدب تعني الفنون البلاغية التي تضفي جمالية على نص الأدب وتمنحه طاقة تاثير على المستوى التصويري وهي تنقسم إلى العديد من الفنون منها الجماليات البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية ومنها الفنون الحديثة كالتناص.

**حياة الشاعر:**

ولد وليد إبراهيم قصاب" في الشام عام ١٩٤٩م، وتلقى تعليمه الأولى في مدارسها، في رعاية أسرة كريمة محافظة، طموحة في بناء مستقبل زاهر لأبنائها، مما جعلها تدفع بالشاب (وليد) طالب العلم صعدا إلى جامعة دمشق بين كلية الصيدلة وكلية الآداب، وذلك يجعلنا على يقين من أمرين، اولهما: انّ الطالب (وليد) كان يتمتّع بالتفوّق الدراسي الذي أهّله للتسجيل في كلية الصيدلة. والثاني: انّ اختيار الطالب (وليد) للآدب كان عن قناعة تأمّة بهذا الاتجاه، وموهبة فائقة، في حين انّ المجتمعات العربية ترجّح كفة (الصيدلة) في مثل هذا التوازن؛ لأنّها تغلب جانب الكسب المادي على الرغبات والمواهب الحقيقية الكامنة في نفس الطالب.(قصاب، ٢٠٠٧: ١٣)

بدأ د. وليد عمله الأكاديمي معيدا في جامعة حلب، ثمّ معلما في جامعة الملك سعود للفترة (١٩٧٧ــ١٩٨٢م)، ثمّ تعين أستاذا في جامعة الإمارات العربية في فترة

(١٩٨٢-١٩٨٨م)، ثمّ في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي (١٩٨٩-٢٠٠٣م)، وعمل خلالها أستاذا منتدبا في جامعة عجمان وجامعة القدس لمدّة أربع سنوات، وهو الآن أستاذ في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية في الرياض.(المصدر نفسه: ٢٦)

وقد دبّج الشاعر أكثر من خمسة وثلاثين كتابا في الأدب واللغة والنقد والتراث والإبداع الشعري والقصصي كما انّه قد اشترك في تأليف كتب اللغة العربية المقرّرة في مناهج دولة الإمارات العربية المتّحدة ومن أبرز الكتب والمؤلّفات المنشورة للشاعر في مجال النقد الشعري:

١- قضيّة عمود الشعر في النقد العربي، دار العلوم، الرياض (ط أولى) المكتبة الحديثة، العين، ١٩٨٠م.

٢- دراسات في النقد الأدبي، دار العلوم، الرياض: ١٩٨٣م.

٣- التراث البلاغي والنقدي للمعتزلة، دار الثقافة، الدوحة: ١٩٨٥م.

٤- في اللغة والأدب والنّقد (بالاشتراك) دار الفلاح، الكويت: ١٩٨٦م.

٥- الحداثة في الشعر العربي المعاصر: دار القلم، دبي: ١٩٩٧م.

٦- نصوص النظريّة النقديّة عند العرب، المكتبة الحديثة، العين: ١٩٨٧م.

٧- النظرة النبويّة في نقد الشعر، المكتبة الحديثة، العين: ١٩٨٨م (ط أولى) دار المنار، دبي: ١٩٩٢م.

٨- شخصيّات إسلامية في الأدب والنّقد، دار الثقافة، الدوحة: ١٩٩٢م.

وإذا كان الأكاديميون متهمين في إبداعهم عموما بإنّهم يكبّلون فنّهم الإبداعي بقيود الأكاديمية المنهجية، شأنهم في ذلك شأن العلماء في أشعارهم قديما وحديثا، إذ تتّسم إبداعاتهم بصفة النظم على الأغلب؛ فإنّ الشاعر والقاص وليد قصاب خرج على هذه القاعدة خروجا محمودا، فجاءت أشعاره حاملة سمات الأصالة والتجديد معا، فعمله في تيّار النقد القديم لم يلقه في بحور الحداثة المعاصرة الآبقة من أصالة الماضي، كما أنه لم يستطع حجزه عن الخوض في تجارب التجديد الواعي المعاصر. كما أنّ معايشته لبهارج

الحداثة المزخرفة لم تستطع خداعه عن زيف مضامينها وأخطار سمومها، فسار بين التيّارين ممتدّ الجذور في الماضي يتغذّى برحيق كتاب الله تعالى، وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، وتراث الأدب الصالح الذي لا يبلى مع الزمن ولا يخفت بريقه، حتى أورقت شجرة الأدب لديه وأثمرت عملا صالحا يمكث في الأرض وينفع الناس بإذن الله، تاركا الزبد يذهب جفاء مع السيل الجارف(قصاب، ٢٠٠٥: ٦٧)

اما فيما يتعلق بمضامين شعره فقد كان شاعرنا من أبرز شعراء الوحدة الإسلامية ومن اكبر دعاتها في العصر الحديث وقد حاول احياء المجد الإسلامي والتاريخ العربي وقد وظّف في سبيل ذلك ارقي الجماليات الفنية من الصور الكنائية والاستعارية والتشبيهية والتناص بمختلف انواعه وذلك لتعزيز أثر شعره في نفسية المتلقي.

## الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت دراسة الجماليات الفنية في الشعر اما الشاعر فنظرا إلى حداثة فهناك شحّ في البحوث التي تناولته ومن أبرز الدراسات السابقة:

١- سليماني، كامران،(١٣٩٩)، جماليات مظهر سيدة فاطمة وسيدة زينب K في شعر أحمد الوائلي وأحمد عزيزي، مجلة الأدب المقارن، العدد٣٧؛ تشير الدّراسة إلى أنّ كلا الشّاعران لهما اختلافان رئيسيان في محتوي مواضيع سيدة فاطمة وسيدة زينب K : شعر الوائلي سردا تاريخيا لحياة أهل البيت d بشكل يفتقد إلى عاطفة قوية في حال أنّ شعر عزيزي حافل بالعاطفة والإحساس. استخدم كلا الشّاعران عناصر من الابداع الفني مثل تشبيه، الإستعارة، مجاز، مراعات نظير، التّضاد، الاقتباس من آيات القرآن والأحاديث، الاستفهام ومواضع الفصل وما إلى ذلك من حيث التّطبيق الهيكلي والجوانب الفنية.لكنّ مقاربة شعر عزيزي في استخدام هذه العناصر تميل إلى أن تكون ذاتية يعتقد أنّها متجذّرة في شعر سبهري وفي شعر الهندي أو الأصفهاني سابقا، في حين أنّ شعر الوائلي أقرب إلى أسلوب شعراء العرب الكلاسيكيين.

٢- ملا ابراهيمي، عزت، (٢٠١٩)، ((دراسة فنية جمالية في قصيدة سجدة كربلاءلعبد الوهاب زاهدة))، افاق الحضارة الاسلامية، العدد٤٣؛ وقد رصدت المقالة قدرة الشاعر الفائقة في استعمال الأصوات والألفاظ والجمل المنتظمة، فهي تتمتع

بإمكانات مختلفة للتعبير، كما نجد الارتباط بين ظلال الأصوات وبين وجدان الشاعر المعبر عن حبه لأهل البيت d ، الذي يستخدم الأصوات والجمل ضمن صلتها بالمشاعر الوجدانية. فالتوازن بين الجمل والمقاطع يحدث عبر التماثلات الوطيدة سواء ظهر هذا الانسجام على المستوى الصوتي أم على مستوى الألفاظ امتدادا إلى التركيب.

**اما الدراسات التي تناولت الشاعر فهي قليلة منها:**

٣- خضار، وداد، (٢٠١٦) المنهج الاجتماعي العربي بين التأصيل والتجريب(وليد قصاب انموذجا)، الجزائر، جامعة ابو مهيدي، قسم اللغة العربية وأدابه؛ وقد تناول فيها الباحث منهج وليد قصاب في النقد الاجتماعي واستخلص البحث أن المنهج الاجتماعي من المناهج السياقية التي تهتم بالظروف الاجتماعية والذي يبقى على وعي دائم بالمجتمع، فالأدب ظاهرة اجتماعية ولا يمكن دراسته بمعزل عن المجتمع لذلك يبقي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج الاجتماعي. فالمنهج الاجتماعي يسعى دائما إلى تحليل الظواهر الاجتماعية وربط الأدب بالواقع، ولقد كان للماركسيين والفلسفة الوضعية والوجودية إسهامات كبيرة في تطور المنهج فهو صيرورة دائمة للنظر إلى إبداع الأدبي على أساس مجموعة من الظواهر السياسية والثقافية والتاريخية.

٤- الجنابي، أحمد حسين أحمد عجيل، ٢٠٢١، الرؤية النقدية في أعمال الدكتور وليد قصاب (رسالة ماجستير باشراف الدكتور شاكر محمد السعدي تخصص الأدب المعاصر)، العراق، جامعة بغداد. هدفت الرسالة إلى تسليط الضوء على الأعمال النقدية للدكتور وليد قصاب، وإظهار آرائه النقدية المعاصرة في قضايا الأدب والنقد القديم والحديث. واشتملت الرسالة ثلاثة فصول، تضمن الفصل الأول الرؤية النقدية في قضايا النقد القديم عند وليد قصاب، وجاء الفصل الثاني دراسة الرؤية النقدية في قضايا النقد الحديث عند وليد قصاب، وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن ملامح المنهج النقدي عند وليد قصاب.

٥- صلاح، عدس، ٢٠١٥، تأملات نقدية في أدب الدكتور وليد قصاب، الرياض، مجلة الأدب الإسلامي، العدد٨؛ استهدف المقال تقديم دراسة عن تأملات نقدية في أدب

الدكتور وليد قصاب وقد ذكر المقال أن الأدب الإسلامي هو تعبير فني جمالي عن مضمون إسلامي لله. والكون والأنسان والحياة. وأوضح المقال ما دعا إليه مذهب الفن للفن، والذي يرفضه الأدب الإسلامي لأنه يخلع عن الأدب وظيفته، بينما الأديب الإسلامي صاحب دعوة ورسالة، وقد عبر عن ذلك الدكتور وليد قصاب. وتتبع المقال أهمية الأدب الإسلامي في وسيلة للدفاع عن الإسلام في مواجهة من يهاجمون ويتطاولون على الله ورسوله وصحابته ودينه في أعمال يسمونها أدباً أو فناً باسم حرية الإبداع. كما تحدث المقال عن قصص الدكتور وليد قصاب فلعل رائعته هي مجموعته "الصرخة" ومن أجملها قصته " أبو محمد". واختتم المقال بإنتهاء الحدث الدرامي بلحظة التنوير التي تكشف عن المعنى الكلي من خلال النسيج الفني الرقراق الجذاب، أي السرد والوصف والحوار، ومن خلال المضمون الإسلامي الذي يتجلى في كل أشعار وقصص الدكتور وليد قصاب ودراساته النقدية.

٦- الصاوي، محمد، ٢٠٢١، أنين الفصحى في الشعر المعاصر همزية وليد قصاب أنموذجا، مصر: حولية كلية اللغة العربية، العدد٢٥؛ وقد كشفت دراسة (الهمزية) عن مكانة الدكتور وليد قصاب بين كبار شعراء الفصحى الغيورين عليها، المنافحين عنها بفنهم من أمثال حافظ إبراهيم الذي عبد الطريق بـ (تائيته) المشهورة لمن خلفه من الشعراء دفاعا عن اللغة العربية، ومنهم قصاب الذي تأثر بها في (همزيته)، كما أوضحت الدراسة ـ أيضا ـ سمو تجربة شاعرنا، وصدق عاطفته، وروعة خياله، وأصالة فنه، وتمكنه من أدواته فيها على نحو عكس شعوره بالأسى والمرارة والألم تجاه ما تعانيه لغتنا الفصحى منذ عقود الاحتلال الأجنبي لأقطار العروبة حتى وقتنا الراهن من جهة، وبما يضمن له تفاعل المتلقي معه، ومشاركته إياه ما يمور بداخله من مشاعر. ثم عرضت نص القصيدة، وبينت ما حدث فيه من تنقيح وتغيير وزيادة، ثم تناولت (البناء الفكري في القصيدة) من خلال عرض الأفكار التي دارت حولها تلك التجربة الإبداعية، مثل: أنين اللغة العربية، وشكواها عقوق أبنائها، وفخر العربية، وتشريفها بالقرآن الكريم، وضياع الفصحى بجهل أبنائها، وأمارات ذلك، وإدراك القدماء فضل العربية دون بعض المحدثين، ومقومات حفظ اللغة وتراثها، ثم ثقة العربية، وعزتها وشموخها.

**هدف البحث:**

يسعى البحث في الدرجة الأولى إلى التعريف بالشاعر وتسليط الضوء على جمالية التشبيه الفنية الذي شكل ظاهرة فنية في شعره ضمن محاور التشبيه المرسل والتشبيه التمثيلي والتشبيه البليغ لبيان دورها الفني في التعبير عن مشاعره ومدي ابداعها بالاخير مدي نجاح الشاعر في منجزه الشعري لذا يتمثل السوال الأصلي للبحث هو الآتي:

كيف تجلت جمالية التشبيه في شعر وليد قصاب وما هي ابرز انواعها ودلالاتها؟

## تحليل جمالية التشبيــة لدى الشاعر:

التشبيه بأنواعه المتعددة من أكثر الأنواع البيانية ظهوراً في النصوص القرآنية والأدبية، فتناوله كثير من الدارسين لتعريفه وتحديد مفهومه، والتشبيه لغةً يعود إلى أصل مادة (شبه)، وتدور حول تشابه الأشياء وتشاكل بعضها مع بعضها الآخر في صفات معينة، والشبه هو المثل، يقال: شابه الشيءَ إذا ماثله.(ابن منظور، ١٩٩٨: مادة شبه)

ومن البين هنا أن ذلك التعريف يتفق مع تعريف الخطيب القزويني للتشبيه حيث قال: ((التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى)) (القزويني،١٩٩٧: ٦/٣)

وقد اتفق علماء البلاغة على شرف قدره، وفخامة أمره في فن البلاغة؛ وذلك ((أنه يزيد المعنى وضوحاً، ويكسبه تأكيداً، ولهذا أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه، ولم يستغن احد منهم عنه)) (العسكري، ١٩٩٥: ٢٤٩)

فهو أكثر أنواع الأساليب البيانية اطراداً في كلام العرب عامة، فضلاً عن أنه طريق لاتساع معارف البشر، من حيث انه يسهل على الذاكرة عملها، فيغنيها عن اختزان جميع الخصائص المتعلقة بكل شيء على حدة بما يقوم عليه من اختيار الوجوه الدالة التي يستطاع بالقليل منها استحضار الكثير. (الطرابلسي، ١٩٩٢: ١٥٨)

ولعبد القاهر الجرجاني وقفه مع التشبيه، بيَّن منها مكانته ومنزلته في البلاغة، يقول: ((واعلم أن مما اتفق العقلاء عليه، أن التمثيل إذا جاء في أغلب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه، ونُقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، وكسبها منقبة، ورفع من اقدارها، وشبَّ من ناره وضاعف قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب

إليها، واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفاً، وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفاً)) (الجرجاني، ١٩٩٨: ١١٥)

وفي فهم أعمق للتشبيه ينظر للتشبيه على أنه صورة تجمع بين أشياء متماثلة، وأساس هذا التماثل كامن في النفس والشعور. وليس تماثلاً خارجياً فحسب. (الرباعي، ١٩٨٤: ٢٠٣)

ومن الجدير بالذكر إن الحديث عن التشبيه قد يفضي إلى جدلية في أولية أنواع البيان، لعلاقة ذلك مع بدايات التفكير الإنساني، وأي هذه الأنواع أقرب إلى الذهن والتصوير، فقد ربطه بعض النقاد بالتفكير العقائدي للأمم، إلا أن هذه إشارة إلى إن الشعر القديم اغلبه كان يركز في التصوير على التشبيه وحتى إن أغلب النقاد القدماء كانوا يفضلونه على غيره، وهذا قد يشير إلى طبيعة التشبيه التي تتسم بوضوح التركيب والمحافظة على خصوصية كل طرف ويزيد من جمال التشبيه - في رأي النقاد - إذ تكمن بلاغة التشبيه في طرافته وبعد مرماه في كونه ينتقل بالسامع من شيء مألوف إلى شيء طريف يشابهه أو صورة بارعة تماثله. وكلما كان هذا الانتقال بعيد المنال قليل الخطور بالبال كان التشبيه أروع وأدعى إلى إعجاب النفس فيه. (عطية، ٢٠٠٤: ٥٢)

إن القرآن الكريم في أسلوبه المميز، ولمعرفة الله لخلقه اختار لهم التعبير الأنسب والتصوير الأقرب الذي به تتأثر عقولهم وتثار نفوسهم لتصل الرسالة السماوية إلى كل إنسان فالتشبيه في القران ((وان كان عنصراً بيانياً يكسب النص روعة واستقامة وتقريب فهم،إلا انه يعود ضروريا لأداء المعنى القرآني متكاملاً من جميع الوجوه)) (القيرواني، ١٩٩٧: ٢٨٤).

ومن ابرز نماذج التشبيه التي تكشف جماليته ودوره في صياغة الصورة الجمالية قوله تعالى في وصف الكفار: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفاً مُّنَشَّرَةً﴾ (المدثر: ٤٩-٥٢)

بدأت الآية الكريمة بالإستفهام الإنكاري لحالهم مع القرآن، وتعجباً من الإعراض عنه، يدل على ذلك الاستفتاح بصيغة (فما لهم) وقد زاد هذا الإستفهام تعجباً وإنكاراً إن الذي أعرضوا عنه تذكرة لهم، جاء لهدايتهم وصلاحهم، فكيف يعرضون عن هذه التذكرة؟ ومن هنا جاء الإستفهام الإنكاري التعجبي دلالة على هذا المعنى، وقد تقدم الجار والمجرور (عن

التذكرة) على متعلقة (معرضين) وفي هذا بيان للأمر الذي أعرضوا عنه، والكشف عنه، كما أن فيه اهتماماً للمقدم، وعناية به، فيكون في هذا التقديم تسفيه بهم وبعقولهم، إذ جهلوا قدر هذه التذكرة، وما رعوها حق رعايتها، ومن هنا تبين لنا سرٌ هذا التقديم، ودلالته في المقام الذي ورد فيه، فلم يكن الغرض منه مراعاة الفاصلة والمحافظة عليها، كما رأى ابن الأثير في كتابة المثل السائر. (عيد، ١٩٧٩: ٨١)

وفي مجيء لفظة (معرضين) اسماً دلالة على ثبوتهم ودوامهم على هذا الإعراض، وفي ذلك دلالة على الكفر المتأصل في قلوبهم، كما في مجيئه إسماً ذم لهم، وبيان لموقفهم الثابت مع القرآن وهو الإعراض عنه، ولإيضاح صورة هذا الإعراض ذكر سبحانه تشبه هؤلاء المعرضين عن القرآن بالحُمر، في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ (المدثر، ٥٠و٥١). أي كأن هؤلاء القوم في إعراضهم عن القرآن، ونفارهم منه الحُمر حين تفر ممن يريد صيدها، فلينظر المتلقي إلى هذه الصورة البيانية الرائعة التي صورت حال القوم، وهم يعرضون عن الحق، بيد أن هذا الإعراض والفرار لا يزيدهم إلا حسرةً واضطراباً، فما أشبههم بالحمر الوحشية النافرة التي تهيم على وجهها فارّة من أسد يريد إفتراسها (عباس، ١٩٩٧: ٩٦/٢).

إذ في هذا التشبيه أسرار بلاغية جمّة، فقد شُبه القوم في إعراضهم عن القرآن بالحمر، والسر في اختيار الحمر هنا من دون سواها من الحيوانات هو إشارة إلى بلوغهم الغاية القصوى في الجهل والبلادة والغباء، فإعراض هؤلاء المشركين عن التذكرة دلالة واضحة على شدة غبائهم وفرط بلادتهم، وهناك سر آخر في هذا التشبيه، فقد شبه هؤلاء القوم بالحمر في عَدْوِها وخِفَّتها دلالة على موقف أولئك المعرضين عن القرآن، وتصوير دقيق لهم وقت سماعهم لتلك الآيات وتلاوتها عليهم، فما إن يسمعوا آيات الله إلا ونراهم يفرون منها في خِفَّة وطيش، فحالتهم هذه كحالة الحمر وقد لفَّها الذعر، وشملها حين رأت الأسد مقبلاً عليها، وهذا سر من أسرار القرآن الكريم، وخصيصة من خصائص تشبيهاته وهي تلك القيود التي يجعلها في المشبه به فمن عادة القرآن في رسم صورة التشبيه أن يذكر فيها من القيود وأحوال الصياغة مما يجعلها معبرة تعبيراً دقيقاً عن الغرض، ولهذه القيود والأحوال شأن في صورة التشبيه لا ينتبه إليها إلا المعنى بإبراز نواحي الجمال، وسر البلاغة في الأسلوب.

لعب التشبيه ايضا دورا في جمالية الصورة لدي الشاعر وكان من ابرز انواع المرسل ومن ثم البليغ وقد جسد من خلاله اهمية الوطن العربي والاسلامي وشوقه لوطنه، وحبه للشعر العربي، ضرورة تجنب الحرام والاكتفاء بالرزق الحلال، وصمود اهل الدين، وتعرقل طريق الحياة، وصراع الشهوة والنفس كما وصف حياته الشخصية عبر رسم ذكريات ايام الطفولة الجميلة، ومكانة زوجته في حياته، ووصف اثر هجرها وتمني وصالها مرة ثانية، و وحدته وانفراده، ومغامراته الغرامية، وضياع العمر.

التشبيه المرسل:

يصف صمود اهل الدين في العصر الحديث عبر فن التشبيه:

يبْقَى أخو الدِّينِ مثلَ الطَّوْدِ منتصِبًا

وإنْ تَلَظَّت بنارِ الجمرِ كفّاهُ (المصدر نفسه:١٧)

يشبه الشاعر ذوي الدين كالطول الشامخ يتلظون جمرا الا انهم لا يتركون دينهم وتصوير بالجبل الشامخ ياتي بجامع الصمود والصلابة والثبات في وجه الدهر وهو الشاعر يحث من خلال الصورة جماعته بالصبر على الدين.

كما يصور العقيدة بالسلاح في العصر الراهن عبر فن التشبيه:

لـــو قـــد تَخِـــذْتَ إلى المعـــارج سُـــلَّماً ومضَـــيْتَ في دربِ الأكـــارِمِ تـــذهبُ

وسَـــلَلْتَ مُمْتَشِـــقًا حســـامَ عقيـــدةٍ وبـــهِ إذا يَطْغـــى البُغَـــاةُ ستضـــرِبُ

ســـتكونُ سَـــيْدًا يرتقِـــي هـــامَ العُـــلا مـــا مُـــؤمنٌ إلا يَعِـــزُّ ويَغْلِـــبُ

(المصدر نفسه: ١٨)

ان الانسان لو اتخذ سلما إلى المعالي ومضي في درب الجهاد وسل سيف العقيدة وحار ببه البغاة لانتصر في حياته.

وهنا نرى ان الشاعر شبه العقيدة بالحسام وذكر الامتشاق الذي هو من سمات السيف ترشيحا للصورة.والصورة تجسد الحياة بهيئة الحرب وان العقيدة هي سلاح المرءة في الصراع والمومن الذي يتسلح بالعقيدة يمتلك سلاحا فتاكا.

كما يصف تعرقل طريقة الحياة عبر فن التشبيه:

لكـــنَّ أيامَـــه كانـــت تجابِهُـــه ... يُـــتْمٌ وقِلَّـــةُ إخـــوانٍ وأعْـــوَان

وكانـــتِ الـــدربُ كالصَّـــحراءِ مُجْدِبَـــةً ... لا مـنْ مُعِـينٍ لـه فيهـا ولا حـان الوليـدان

(المصدر نفسه: ٢١)

ان الايام باتت تصارع الشاعر وخذله الاخوة والاقرباء وباتت دربه كالصحراء موشحة ولا معين فيها سوي الله تعالى.

وهنا نرى ان تشبيه الدرب بالصحراء ياتي بجامع التيه والضياع والحيرة وعدم وجود هداية والصورة تحمل دلالة التحسر.

كما يصف الشاعر حال حياته الطفولية في نضارتها وجمالها عبر فن التشبيه:

عنـــدما كنَّـــا صـــغارًا ... كـــان حلـــمُ الـــنفسِ أخضـــرْ

كـــان ريَّـــانَ بهيجًـــا ... كابتســـامِ الفجـــرِ، أنضـــرْ

كـــان حقلًـــا مـــن ربيـــعٍ ... وجـــنى فُـــلٍّ وعَنـــبرْ

كانـــتِ الآمـــالُ حُبلـــى ... والأمـــانيُّ تَـــدَوَّرْ

ورُؤانـــا كـــلَّ يـــومٍ ... بنـــدى الصُّـــبحِ تَعَطَّـــرْ

(المصدر نفسه:٢٣)

عندما كان الشاعر صغيرا كان حلمه كالزهرة الخضراء مزدهرا وكان ايضا ريانا كالفجر النضر سطوعا كما كان يشبه حقوق الربيع في القها وجمالها كما كانت الامال جبلي بالمفاجئات والرؤي كالصبح المشرق جميلة وهكذا فان الشاعر يصور حياة الطفولة في سالف الزمن مختلف سماتها من ازدهار ونضارة وجمال والهدف من كل هذه الصور هو التاكيد على حسن الحياة القديمة والشاعر بذكل ايضا يوحي بعدم اعحابه من الحياة الحديثة وفقدانها لتلك المسات الجميلة.

كما يصف قصاب حالة وطنه في سالف عزه عبر فن التشبيه المرسل:

مـــوطني كـــان شَموسًـــا ... لَـــم يكـــنْ يومًـــا ليُقهـــرْ

كـــــان يَمتـــــدُّ كـــــبيرًا حيثمـــــا شـــــئتَ وأكـــــبرْ
كانســـياحِ الشـــمسِ يمضـــي وإلى الأفـــــلاكِ يُبحـــــرْ
وعلـــى النَّجْمـــاتِ يَرســـو وبحضـــنِ الشُّـــهْبِ يســـهرْ
لم تقطِّعْـــــه حـــــدودٌ أو جـــــوازاتٌ تُسَـــــطَّرْ
نحـــن في دنيـــاه طـــيرٌ أينمـــا شـــاء تبختَـــرْ

(المصدر نفسه:٢٥)

ان موطن الشاعر كان كالشمس ساميا لا ينال ولا يقهر كما انه كان كالارض الشاسعة واسعا لا يحاط به يشبه سعة الشمس والفلك وهو يسمو كالنجم وان المسلمين فيه كالطيور الحرة اينما تشاء ترحل بفخر وعز؛ وهنا يلاحظ ان الصورة توضح مدي سمو موطن الشاعر ومكانته الراقية وسعته الشاسعة وحرية المسلمين في ربوعه والغرض من الصور هو بيان الحنين إلى الماضي ورفضه للواقع وكذلك فان الصورة تحث على الرجوع إلى رحاب المجد الإسلامي عندما كانت الحضارة الاسلامية هي الغالبة والمسلمين احرار.

كما يصف الشاعر الشهوة في نفس الانسان عبر فن التشبيه المرسل:

الرغبةُ الحمقاءُ بركانٌ مُثَارْ
الشَّهوةُ الحمراءُ حارِقةٌ كنارْ
تنسابُ في جسمي
فيشتَعِلُ الأُوَارْ
فأُرَى أطيشُ كما الحصاةُ
ويستبِدُّ بيَ الدُّوَارْ
وأكادُ أسعَى خلفها
وأكادُ أجعلُها الخِيارْ
وتكادُ تُفْلِتُ من يدَيَّ عُرَى القرارْ

(المصدر نفسه:٣٠)

ان رغبات النفس تشبه البركان المثار والشهوة كالنار الحارقة ووجه الشبه في الصورة الاحتراق والتشبيهان بنفس المعنى لتاكيد المعنى ثم يسترسل الشاعر فيجعل الشهوة تسري في

مفاصل جسمه كما تسري النار فتتشعل في جسمه.

ثم يبين اثر الشهوة في عقله فاذا هي تجعل الانسان كالحصاة الطائشة لا تعرف اين وجهتها ويسترسل الشاعر فيصف حيرته وسعيه خلفها حتى تكاد تخرجه من ميزانه العقلي. وصورة التشبيه توحي بخفة عقل الانسان حين شهوته فهو يطيش ويفقد توازنه.

كما يصف مغامراته الغرامية عبر فن التشبيه المرسل:

وَأُدَاعِـــبُ الشَّـــعْرَ الْمُهَفْهَـــفَ ... مِثْـــــلَ ظِـــــلِّ النَّجْمَـــــةِ

وَأُقَبِّـــلُ الثَّغْـــرَ الْمُعَتَّـــقَ ... مِثْـــــلَ طَعْـــــمِ الْخَمْـــــرَةِ

وَأَقُـــصُّ لِلْعَيْنَـــيْنِ أَلْـــفَ ... حِكَايَـــــــةٍ وَحِكَايَـــــــةِ

(المصدر نفسه:٥٨)

يصف الشاعر شعر حبيبته بانها كظلّ النجمة والصورة في غاية الابداع إذ انه يشير بظلال النجمة إلى سوادها المحيطة بها في السماء وهذا ما يتناسق مع سواد شعر الحبيبة.

**التشبيه البليغ**:

يصف الارض العربية عبر فن التشبيه البليغ:

هِيَ الأَرْضُ الَّتِي حَضَنَتْ

أبِي وأَبَاكَ

مُنذُ تَقادُمِ الزَّمَنِ

هِيَ الأمُّ الَّتِي ضَمَّتْهُمُ دَوْمًا

عَلَى حُبٍّ وتَحْنَان

(قصاب، ٢٠٠١: ٥٦)

ان الارض العربية هي بمثابة الاب للشعوب العربية يرعاهم بعطفه كما انها بمثابة الام التي تحضنهم وتحرسهم بحبها وحنانها ويلاحظ ان الشاعر شبه الوطن بالاب والام معا مبالغة في وصف حبه وعطفه حتى ان الوطن جمع حبهما معا.

كما يصف الشاعر الحرام بانه شراب مر عذاب عبر التشبيه:

اما الحرام فلا نجم يضيء به ما فاز قوم مشوا فيه ولا سلموا

ان الحرام شراب كله غصص وبعده الجوع والجرمان والالل لذة الحرام (المصدر نفسه: ١٥)

هنا نرى ان الحرام ظلمات لا نجم يضيء فيها ولا يستطيع الانسان السير فيه لانه لا يهتدي لطريق كما ان الحرام يشبه الشراب العلقم نظرا لمرارته والشعار بذلك انما ينهي الناس عن اكل الحرام وتجنب افعاله.

كما يستخدم فن التشبيه في تصوير أبيه الراحل:

تمضي السِّنونَ وأنتَ طَودٌ شامخٌ ... وإلى بُلوغِ ذُراكَ لم أتطلَّعِ

طلعتْ نجومٌ في سمائي جمَّةٌ ... لكنْ كَنجْمِكَ في السَّما لم يَطْلعِ

كم ألفِ ظلٍّ في حياتي مرَّ بي ... وبمثلِ ظِلِّكَ يا أبي لم أهْجَعِ

وتَبِعْتُ طُرْقاً للرشادِ كثيرةً ... لكن كدرْبِكِ يا أبي لم أتبَعِ

(المصدر نفسه:٣٣)

يصور الشاعر اباه بالطود الشامخ بجامع العزم والصمود والشموخ ويراه من العز بحيث لا يمكن الوصول إلى ذراه، كما يصوره في البيت الثاني بالنجمة بجامع الرفعة والتألق الا انه يراه اسمي من كل النجوم الأخرى وذلك مبالغة في رفعته، ويصور خلق ابيه بالدرب والجامع هو الهداية والسير في منوالها ومقصدها الذي انتهى إلى الصلاح وهو يفضل سنة ابيه على كل الطرق.

كما نرى الشاعر يصف مكانته زوجته في حياته عبر فن التشبيه:

وَأَنْتَ هُنَاكَ أُغْنِيَةٌ ... وَحُلْمٌ طَيِّبُ الثَّمَرِ

وَذِكْرَى فِيَّ قَدْ نُقِشَتْ ... كَنَحْتٍ صِيغَ فِي الْحَجَرِ

إذا شَرَّقْتِ أو غَرَّبْتِ ... فِي جَوٍّ وَفِي بَحَرِ

وَشَطَّ مَزَارُ دَارَيْنَا ... وَغَابَ الْمَدُّ عَنْ بَصَرِي

وَصَارَ لِقَاؤُنَا ضَرْبًا ... مِنَ الْأَحْلَامِ وَالصُّوَرِ

فَلَا تَدْرِينَ هَلْ أَلْقَاكِ ... فِي يَوْمٍ وَلَا أَدْرِي؟

فَإِنَّـــــكِ حُلْمِـــــيَ الْمَنْشُـــــودُ لَـــــا يَفْنَـــــى مَـــــدَى الْعُمُـــــرِ
وَرَسْـــــمٌ لَـــــا يُفَـــــارِقُنِي كَظِـــــلٍّ سَـــــارَ فِـــــي أَثَـــــرِي
وَإِنَّـــــكِ دَائِمًـــــا قَـــــدَرٌ وَلَـــــا هَـــــرَبٌ مِـــــنَ الْقَـــــدَرِ

(المصدر نفسه:٥١)

وهذا النص يصف الشاعر اخلاصه لحبيبته فهي كالأغنية تناسقت مع روحه وهي كالحلم لبّت مطالبه وان ذكيراتها كالنحت قد نقش في بال اشلائه وهي معه اينما سار ورحل بحرا أو جوا ومهما انفصلنا وابتعداالا انها حلمه المنشود لا يفني ابدا وهي كالرسم قد نقشت على جسمه وكالظل لا يفارقه والقدر الذي لا هرب منه؛ وهذا النص كما نرى مفعم بالتشابيه فقد تعددت صور الحبيبة ما بين الاغنية والنحت والحلم والرسم والظل والقدر وجمع التشابيه قد كثف من صورته وابرزها بصورة خلابة وكثفها رغم كونها صور مستهلكة مستعملة والغرض من الصور جميعها بيان سمو مكانة الحبيبة وتاكيد دورها في حياته.

كما يستعين بفن التشبيه البليغ في وصف البعد:

مَرَّتْ سُنُونَ كَثِيرَةٌ
وَالْبُعْدُ سَيْفٌ مُصْلَتُ
سَيْفٌ حَقُودْ
ذَبَحَ النَّضَارَةَ فِي الْخُدُودْ
رَدَّ الْبَشَاشَةَ ظُلْمَةً
زَرَعَ الْكَآبَةَ فِي الْعُيُونْ

(المصدر نفسه: ٥٥)

وهنا نرى ان الشاعر وصف البعد بانه سيف مصلت ووجه الشبه هو الفتك والإيلام ثم ردف الصورة وكررها عبر تصويره بالسيف الحقود وبذلك شخص السيف ومنحه سمة الحقد التي هي من سمات الانسان ليشير إلى حسده تجاه العاشقين.

ثم يواصل تصوير سيف البعد فاذا هو يذبح نضارة الخدود ويزيل بشاشتها ويزرع الكآبة وهنا نرى عدة صورة فتصوير السيف بالذبح انما هو ترشيح للمشبه كما ان زوال

نضارة الخدود يعني زوال الحسن والبهاء.

كما ان زرع الكابه في العيون صور البعد بهيئة الزارع الذي ينتج الكآبة وقد اختار العيون نظرا إلى انها اكثر اعضاء الجسم تعبيرا عن مشاعر النفس فان الحزن والارتياح يبدو بوضوح في العيون.

**التشبيه التمثيلي:**

نرى الشتبيه التمثيلي في وصف حياة الشاعر بين خضمّ الحياة:

يَمُـــــرُّ الْيَـــــوْمُ كَالـــــدَّهْرِ ... وَيُحْرِقُنِـــــي لَظَـــــى الْهَجَـــــرِ
وَأَبْـــــدُو مِثْـــــلَ مَلَّـــــاحٍ ... يَثُـــــوهُ بِلُجَّـــــةِ الْبَحَـــــرِ
وَقَـــــدْ عَصَـــــفَتْ بِـــــهِ الْـــــأَمْوَاجُ ... تَضْـــــرِبُ سَـــــاحِلَ الْجُـــــزُرِ

(المصدر نفسه:٤٩)

ان ايام الشاعر تمر كانّها سنين والشاعر ما بينها يبدو كالملاح الذي تاه بلجة البحر وقد عصفت به الامواج وباتت تتراوح به بين الجز والمد.والصورة تمثيلية وهي تصف معاناة حياة الشاعر فتستعير من البحر صورة الملاح الذي تاه وتلك معاناته الأولى ثم هاجت عليه الامواج وتلك معاناته الثانية وهكذا فهو رزح ما بين مختلف معانانة الحياة.

كما يصف شوقه إلى الوطن عبر فن التشبيه:

يَـــا أَيُّهَـــا الْـــوَطَنُ الْمُعَنَّـــى ... بِـــالْجِرَاحِ وَبِالْـــأَنِينْ
شَـــوْقِي إِلَيْـــكَ كَأَنَّـــهُ ... شَـــوْقُ الْغَرِيـــبِ إلى الْحَـــنِينْ
شَـــوْقُ الصَّـــبِيِّ لِأُمِّـــهِ ... شَـــوْقُ الْقَـــرِينِ إلى الْقَـــرِينْ
شَـــوْقُ الْيَتِـــيمِ الْمُسْـــتَذَلّ ... لِحِضْـــنِ وَالِـــدِهِ الْـــأَمِينْ

(المصدر نفسه: ٤٨)

يصور الشاعر شوقه إلى الوطن بشوق الغريب إلى دياره والجامع شدة اللهفة ويشبهه بشوق الصبي إلى امه والجامع ايضا شدة الحنين وقد اختار الصبي لانه اكثر تعلقا بامّه ثم يردف الصورة فيجعل شوقه كشوق الصديق إلى صديقه أو شوق اليتيم الذليل إلى حضن

والده الفقيد ونشاهد انه وصف اليتيم بالذل لانه عندها سيكون اكثرة حاجة إلى ابيها ليسترد عزه وهكذا كثف الشاعر من الصور ليبين مدى حبه إلى وطنه.

كما يصف الشاعر عبر فن التشبيه الغرور الانساني في العصر الحديث:

ايها الانسان

مشـــــيت كطـــــاووس قـــــوم  جـــــررت مـــــن التيـــــه ذيلـــــك

ازخ عنـــــك ثـــــوب الغـــــرور  تـــــذكر ولا تـــــنس اصـــــلك

(قصاب، ٢٠٠١: ١٣)

يصور الشاعر الانسان بالطاووس الذي يجر ذيله كبرا وغرورا وتفاخرا والصورة تحمل دلالة الذم.

كما ان البيت الثاني يتضمن تشبيه ثاني إذ صور الغروربالثوب بجامع الاحاطة والتزين فالانسان المتكبر يتزين بكبره كما يتزين اللابس بثيابه الفاخرة والصورة تحمل دلالة التنهي عن تلك السمة.

## النتيجة:

انتهي البحث إلى ما يأتي:

أن الجمالية الفنية تعني الفنون الحسنة، أي الشكل المخصوص الذي يبحث عنه النقد الجاد حين يقيم حوارا بين الأدب و المتلقي حتى يجعل أحكامه النقدية أحكاما فنية دقيقة تميز النصوص عن بعضها و ليست آراءا وأحكاما عامة تنطبق على أكثر من نص.

لعب التشبيه ايضا دورا في جمالية الصورة لدي الشاعر وكان من ابرز انواع المرسل ومن ثم البليغ وقد جسد من خلاله اهمية الوطن العربي والاسلامي وشوقه لوطنه، وحبه للشعر العربي، ضرورة تجنب الحرام والاكتفاء بالرزق الحلال، وصمود اهل الدين، وتعرقل طريق الحياة، وصراع الشهوة والنفس كما وصف حياته الشخصية عبر رسم ذكريات ايام الطفولة الجميلة، ومكانة زوجته في حياته، ووصف اثر هجرها وتمني وصالها مرة ثانية، و وحدته وانفراده، ومغامراته الغرامية، وضياع العمر.

## قائمة المصادروالمراجع

**إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.**


١. ابن الاثير، ضياء الدين، (١٩٩٥)، المثل السائر، تحقيق احمد الحوفي وبدوي طبانه، الطبعة الثانية، الرياض، دار الرفاعي

٢. ابن فارس، أحمد، (١٩٦٨)، معجم مقاييس اللغة، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

٣. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،(١٩٥٦)، ((لسان العرب))، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر.

٤. ابراهيم، محمد اسماعيل،(١٩٦٦)، ((معجم الالفاظ والاعلام القرآنية))، مصر: دار الفكر العربي.

٥. إسماعيل، عز الدين،(٢٠٠٦)، ((الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة))، القاهرة: دار الفكر العربي

٦. سليماني، كامرن،(١٣٩٩)، جماليات مظهر سيدة فاطمة وسيدة زينب (عليهما السّلام) في شعر أحمد الوائلي وأحمد عزيزي، مجلة الأدب المقارن، العدد٣٧

٧. خضار، وداد، (٢٠١٦) المنهج الاجتماعي العربي بين التأصيل والتجريب(وليد قصاب انموذجا)، الجزائر، جامعة ابو مهيدي، قسم اللغة العربية وأدابه

٨. صلاح، عدس،٢٠١٥، تأملات نقدية في أدب الدكتور وليد قصاب، الرياض، مجلة الأدب الإسلامي، العدد٨

٩. الجنابي، أحمد حسين أحمد عجيل، ٢٠٢١، الرؤية النقدية في أعمال الدكتور وليد قصاب(رسالة ماجستير باشراف الدكتور شاكر محمد السعدي تخصص الأدب المعاصر)، العراق، جامعة بغداد

١٠. عتيق، عبد العزيز، ١٤٠٥هـ، علم البيان، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت٢٠٠٠

١١. العسكري، ابو هلال، ١٩٨٥، الصناعتين لأبي هلال ط ثانية، بيروت: دار الكتب العلية.

١٢. القزويني، أبوعبد الله بن زكريا،١٩٩٧، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الجيل.

١٣. الطرابلسي، محمد الهادي، خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٩٢

١٤. الرباعي، عبد القادر،(١٩٨٤)، ((الصورة الفنية في النقد الشعري دراسة في النظرية والتطبيق))، الرياض: دار العلوم.

١٥. عباس، فضل حسن،١٩٩٧، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) المؤلف: د. الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن

١٦. عطية، مختار. ٢٠٠٤، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع: دراسة بلاغية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

١٧. التطاوي، عبدالله،(١٩٩٧)، ((الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد))، القاهرة: دار الثقافة للنشر.

١٨. الزواوي، خالد،(١٩٩٢)، ((الصورة الشعرية عند النابغة الذبياني))، الطبعة الأولى، مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر.

١٩. قصاب، وليد،(٢٠٠٥)، ((النقد العربي القديم؛ نصوص في الاتجاه الإسلامي والخلقي))، بيروت: دار الفكر العربي.

٢٠. قصاب، وليد، (٢٠٠٧)، ((مناهج النقد الأدبي))، دمشق: دار الفكر.

٢١. معلوف، لويس، ١٩٩٨، ((المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية)): بيروت.

٢٢. ملا ابراهيمي، عزت، (٢٠١٩)، ((دراسة فنية جمالية في قصيدة سجدة كربلاءلعبد الوهاب زاهدة))، افاق الحضارة الاسلامية، العدد٤٣.

٢٣. نصيرة،زوزو، (٢٠٢٠)، ((جماليات التشكيل الفني في ديوان ابن الزقاق البلنسي))، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، المجلد ١٣.